



# جحا في دار البخلاء



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
٢٠١١٩٧ - ٢٠١١٩٧ - ٢٠١١٩٧  
فاكس : ٢٠١٩٧

## جحافى دار البخلاء

كَانَ جُحَا مُسَافِرًا ،  
وَفِي الطَّرِيقِ هَبَّتْ  
عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ  
فَخَافَ أَنْ يَنَالَهُ شَرُّ ،  
وَأَخَذَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ  
بَاحِثًا عَنْ مَأْوَى .



رَأَى جُحَا بَيْتًا رِيفِيًّا عَلَى بُعْدٍ ، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَطَرَقَ  
بَابَهُ ، مُتَسَائِلًا : هَلْ يُوجَدُ أَحَدٌ هُنَا ؟  
فَتَحَ لَهُ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا يُرِيدُ ؟





قَالَ جُحَا : أُرِيدُ أَنْ أَحْتَمِيَ بِدَارِكَ حَتَّى تَسْكُنَ  
الْعَاصِفَةُ . قَالَ الرَّجُلُ : تَفَضَّلْ .



كَانَ الرَّجُلُ يَعْيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ  
وَلَكِنَّهُ كَانَ بَخِيلًا جَدًّا ، لَا يَجُودُ عَلَى مُحْتَاجٍ  
بِرَغِيفٍ وَلَا بِجَرْعَةٍ مَاءٍ .

فَلَمَّا حَانَ مَوْعِدُ الْعِشَاءِ تَرَكَ جُحًا جَالِسًا  
وَحْدَهُ . وَصَحِبَ زَوْجَتَهُ إِلَى غُرْفَةٍ أُخْرَى ،

فَتَعَشَّيَا وَشَبَعَا !



وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَا إِلَى جُحَا يَتَحَدَّثَانِ إِلَيْهِ وَشَعَرَ  
جُحَا بِالْجُوعِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ ،  
فَأَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ بَعْضَ الطَّعَامِ ؛  
وَلَكِنَّهُ حَجَلَ ، فَسَكَتَ مُتَأَلِّمًا .



اشْتَدَّ بِجُحَا الْجُوعُ ، وَلَمْ يُطَقْ عَلَيْهِ صَبْرًا ،  
وَأَرَادَ أَنْ يُشْعِرَهُمَا بِحَاجَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ ، دُونَ  
أَنْ يَطْلُبَ شَيْئًا ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي وَسِيلَةٍ .  
قَالَ جُحَا : إِنَّ الْإِنْسَانَ يَشْعُرُ بِالْجُوعِ فِي  
الشِّتَاءِ أَسْرَعَ مِمَّا يَشْعُرُ بِهِ فِي الصَّيْفِ .





وَلَكِنَّهُمَا تَجَاهَلَا قَصْدَهُ .

وَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ هَذَا حَقٌّ ؛ وَلَكِنْ كَثِيرًا  
مَا يَكُونُ الشُّعُورُ بِالْجُوعِ كَاذِبًا ، وَخَيْرٌ  
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجُوعَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ فِي غَيْرِ  
حَاجَةٍ إِلَى الطَّعَامِ .



فَهُمْ جُحَا مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ، أَنَّهُ لَا مَطْمَعَ لَهُ فِي  
الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ فِي هَذِهِ الدَّارِ  
وَخَافَ أَنْ يُؤْذِيَهُ الْجُوعُ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ لَا بُدَّ  
أَنْ هُنَاكَ وَسِيلَةً أُخْرَى .



قَالَ جُحَا : هَلْ شَرِبْتُمَا ذَاتَ مَرَّةٍ حُسَاءَ  
الْحِجَارَةِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ : حُسَاءُ  
الْحِجَارَةِ ؟

إِنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا اللَّوْنِ مِنْ أَلْوَانِ الْحُسَاءِ قَبْلَ  
الْيَوْمِ .



قَالَ جُحَا : إِنَّهُ حُسَاءٌ لَذِيذُ الطَّعْمِ مَنْ ذَاقَهُ مَرَّةً  
لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ حُسَاءً أَلَذَّ مِنْهُ .

فَاشْتَاقْتُ زَوْجَةَ الرَّجُلِ لِمَعْرِفَةِ هَذَا  
الْحُسَاءِ ، وَقَالَتْ : كَيْفَ يُصْنَعُ هَذَا الْحُسَاءُ ؟



قَالَ جُحَا : إِنِّي لَا أَحْسِنُ وَصْفَهُ ؛ وَلَكِنْ  
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَهُ لَكُمْ إِذَا أَرَدْتُمْ الْآنَ .  
قَالَتْ : نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ لَنَا حُسَاءَ الْحِجَارَةِ ؛  
كَيْ نَذُوقَهُ .



قَالَ جُحَا : إِذْنُ هَاتِي لِي قِدْرًا ، وَبَعْضَ قِطْعٍ  
مِنَ الْحِجَارَةِ لِأَصْنَعَهُ لَكُمْ .  
فَأَحْضَرَتِ الْمَرْأَةُ قِدْرًا ، وَبَعْضَ قِطْعٍ مِّنَ  
الْحِجَارَةِ .





أَخَذَ جُحَا الْحِجَارَةَ فَغَسَلَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى صَارَتْ  
نَظِيفَةً تَمَامًا ثُمَّ جَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ وَمَلَأَ الْقِدْرَ مَاءً  
وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ . فَلَمَّا أَوْشَكَ الْمَاءُ أَنْ يَغْلَى  
قَالَ لَهُمَا : الْآنَ نَضَعُ فِي الْقِدْرِ بَصَلًا .



فَأَحْضَرَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ بَصَلًا . ثُمَّ قَالَ : وَالْآنَ نَضَعُ  
لَحْمًا ، فَأَحْضَرَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ اللَّحْمَ ، ثُمَّ قَالَ :  
الْآنَ نَضَعُ بَعْضَ حَبَّاتِ الْبَطَاطِسِ فَأَحْضَرَتْ  
وَضَعَهَا جَمِيعًا فِي الْقِدْرِ .



تَرَكَ جُحَا الْقِدْرَ عَلَى النَّارِ حَتَّى نَضَجَ اللَّحْمُ ،  
وَالْبَصْلُ وَالْبَطَاطُسُ ، وَالرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ يَنْظُرَانِ  
إِلَيْهِ لِيرِيَا كَيْفَ يَصْنَعُ حُسَاءَ الْحِجَارَةِ .  
فَلَمَّا عَرَفَ جُحَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ نَضَجَ قَالَ  
لَهُمَا : أَيُّنَ الْأَوْعِيَةِ وَالْمَلَاعِقِ ؟



فَلَمَّا أَحْضَرَتِ الْمَرْأَةُ الْأَوْعِيَةَ ، مَلَأَتْ جُحَا لِنَفْسِهِ  
وِعَاءً مِنَ الْحُسَاءِ وَاللَّحْمِ وَالْبَطَاطِيسِ ، وَالبَصِلِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَهُمَا : خُذَا مَا بَقِيَ فِي الْقِدْرِ فَذُوقَاهُ  
فَإِنَّهُ حُسَاءُ الْحِجَارَةِ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي لَذَّةِ الْمَذَاقِ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقِدْرِ وَقْتٌ إِلَّا الْحِجَارَةُ .

